

إسماعيل عبد الله: تضحيات فناني العرائس العرب قيمة مضافة لجهود المؤسسات الرسمية



أكد إسماعيل عبد الله الأمين العام للهيئة العربية للمسرح أن 21 مارس/آذار من كل عام يشهد احتفال العالم بمناسبات عديدة بينها قواسم مشتركة أهمها الجمال والعطاء.

وأشار إلى أن «أن هذا التاريخ راسخ في ثقافتنا وموروثنا الحضاري، وهو يوم الاحتفاء باليوم العالمي لفنون العرائس والذي نقف في ظلاله كي نحكي العرائسيين العرب خاصة، والعرائسيين على امتداد العالم عامة، متطلعين إلى استمرار المسيرة التي ينحتونها بإصرارهم على إبقاء شعلة هذه الفنون المؤسسة وقادة بكل ما يتطلبه هذا الفعل النبيل من تضحيات يقدمها العرائسيون العرب فرادى وبعهود ذاتية تشكل قيمة مضافة لجهود المؤسسات الرسمية التي تلعب دورها المهم في عدد من الدول العربية».

وعبر عن أمله أن يمتد وجود مثيلات هذه المؤسسات في الدول العربية كافة، لما يمكن لها أن تلعب من دور عظيم في ترقية الذائقة الجمالية والفنية، والمساهمة في التنمية المجتمعية من خلال اشتراكها مع برامج تربوية وعلمية وفنية تهم الكبير والصغير على حد سواء.

وقال إسماعيل عبد الله: «في الهيئة العربية للمسرح انطلقنا بعقد الملتقى العربي لفنون العرائس الأول عام 2013 في الشارقة بمشاركة عربية ودولية، استطعنا أن نفعل الحراك العرائسي في عديد الجوانب البحثية والتدريبية، ونعتز بأن الملتقيات الثاني والثالث والرابع التي تمت بالتعاون مع مؤسسات فنون العرائس في تونس ومصر والمغرب، أنجزت ولادة شبكة من العلاقات بين العرائسيين العرب على صعيد العمل وتبادل الخبرات، وكذلك ولادة عديد الفرق العرائسية، كما ساهمنا جميعاً في حفظ بعض هذه الفنون من الاندثار، فيما استطاع المخلصون لهذه الفنون تسجيل بعضها كتراث إنساني، الأراجوز المصري مثلاً».

وأضاف: «اليوم نجدد العهد للعرائسيين العرب على متابعة المسيرة بهم ومعهم من أجل تحقيق المزيد على كل الصعيد الفنية والتنظيمية والمهنية والحقوقية. المسيرة طويلة وواعدة بالكثير من الإبداع، فتحية لكل العرائسيين وفناني الفرجة الشعبية وما جاورها في هذا اليوم وفي كل يوم.

وإذا كنا في ذلك الملتقى الأول أكدنا أننا، وقبل ألف ومئتي عام، كنا نحتفي بفنون يستند إليها علمائنا في البرهنة على فهمهم للكون ومصائره، فإننا على ثقة بأننا مؤهلون بكثير من الجد والبحث والتجديد على الابتكار والإبداع، وعلى ذلك «نمضي معاً».